تكلم ابنها عيسى وهو صغير في المهد
ولم ترضع ثديا قط وكان رزقها ينزل
عليها من الجنة وفي هذا دليل واي دليل
على كرامة الاولياء وليس ذلك معجزة
لزكريا كما زعمه جماعة لان ذلك مدفوع
باشتباه الامر عليه حتى قال لها اني لك
هذا ولو كان معجزة له لادعاها وقطع
بها لان النبي شانه ذلك ويدله عليها
غير ذلك كقصة اصحاب الكهف ولبثهم
في الكهف سنين عددا بلا طعام ولا
شراب وقصة آصف من اتيانه
بعرش بلقيس قبل ارتداد الطرف
ورؤية عمر رضي الله عنه وهو على
المنبر جيشه بنهاوند حين قال
يا سارية الجبل الجبل وسماع سارية
ذلك وكان بينهما مسافة شهر
وشرب خالد رضي الله عنه السم
من غير ان يضره وبالجملة فكرامات
الاولياء حق ثابت بالكتاب والسنة

وليس

وليس بعجيب انكارها من اهل البدع
والاهواء اذ الم يشاهد واذ لك منهم
انفسهم ولم يسمعوا به من رؤسايهم
الذين يزعمون انهم على شيء فوقعوا
في اولياء الله اصحاب الكرامات يمزقو
نهم ويسمونهم بالجهلة المتصوفة
ولم يعرفوا ان مبنى هذا الامر على
صفاء العقيدة ونقاء السريرة واتقنا
الطريقة واقتفا الحقيقة وانما
العجب من بعض فقهاء السنة حيث
قال فيما روي عن ابراهيم بن ادهم
انهم راوه بالبصرة يوم التروية وفي
ذلك بمكة ان من اعتقد ذلك يكفر
والانصاف ما ذكره الامام التقي
حين سيل عما يحكى ان الكعبة كانت
تزور بعض الاولياء هل يجوز القول
به فقال بعض العادة على سبيل
الكرامة لاهل الولاية جائز عند اهل
السنة وروي ان النبي صلى الله